خرق إخواني وحسم جنوبي في أبين

التحالف يستطلع إجرام إخوان الشرعية بطلعات جوية بأبين

انضمام قيادات الإخوان إلى الحوثي.. خيانةٌ في وضح النهار!

جرحى القاعدة.. إرهاب إخواني تحاول الشرعية التكتم عليه

«الأمناء» القسم السياسي :

بعدما سلكت حكومة الشرعية مسارًا خبيثًا عمد إلى التصعيد ضد الجنوب واستهداف أمنه واستقراره، فقد أصبح من حق الجنوب حمايةٍ أراضيه من تكالب الأعداء المتآمرين ليلًا ونهارًا.

القوات المسلحة الجنوبية شنّت هجومًا مباغتًا، استطاعت من خلاله تدمير عدد من آليات مليشيات العدو الإخوانية ٍالإرهابية التابعة لحكومة الشرعية، في أبين.

ونجحت العملية النوعية – بحسب مصادر عسكرية ميدانية – في إعطاب دبابة وطقمين مصفحين لمليشيا الإخوان الإرهابية.

هذه الجهود العسكرية الجنوبية تندرج في إطار التزام الجنوب بالدفاع عن نفسه مما يُحاك ضده من مؤامرات أعدّتها وتنفذها حكومة الشرعية التي استعانت بتنظيمات وعناصر إرهابية لشن اعتداءاتها على الجنوب.

وكانت آمالٌ قد علّقت على دعوة تهدئة وجّهها التحالف العربي، تضمّنت عملاً على وقف إطلاق النار في محافظة أبين، وهو ما رحّبت به القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقالي.

في المقابل، كان طريق حكومة الشرعية مليئًا بالمفخخات التي استهدفت هذه الدعوة وأصرّت على السير في طريق التصعيد العسكري ضد الجنوب وشعبه.

تصعيد الشرعية ضد الجنوب تجلّى في هجمات شنتها مليشيا الإخوان على مواقع القوات الجنوبية في الطريبة، انتهت بمصرع العشرات من عناصر المليشيات المعتدية، كما جدّدت المليشيات الإخوانية هجومها من اتجاه آخر على الطريبة في محاولة للتقدم صوب المواقع الجنوبية، إلا أنّ القوات المسلحة الجنوبية نجحت في دحرها.

إقدام المليشيات الإخوانية على التصعيد ضد الجنوب يحمل تأكيدًا على خبث نوايا حكومة الشرعية، وإصرارها على تشويه بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية، وتجلّى ذلك جيدًا في خروقاتها التي لم تتوقف لبنود اتفاق الرياض.

في الوقت نفسه، فإنّ الجنوب يسير على خطين متناغمين، الأول هو الالتزام ببنود اتفاق الرياض وكذا احترام دعوة التهدئة التي أطلقها التحالف العربي، بينما الثاني هو التزامه بحق الدفاع عن نفسه، وصدّ الاعتداءات التي يتعرض لها الوطن من قبل المليشيات الإخوانية والجماعات الإرهابية التَي تتعاون وتنسّق معها.

التحالف يستطلع إجرام إخوان الشرعية

خطوة جديدة أقدم عليها التحالف العربي لضبط الوضع العبثي الذي أحدثته حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًا بأبين، في محاولة لتحقيق الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة.

وظهر يوم الجمعة، شنت مقاتلات التحالف العربي طلعات استطلاعية في سماء أبين على امتداد خطوط الجبهات.

خطوة التحالف استهدفت الاطلاع على مجريات الأمور على الأرض، وما آلت إليه الأوضاع، بعدما كان قد أطلق دعوة هدفت إلى وقف إطلاق النار في أبين، ولعلّ التحالف يكون قد اطلع على الخروقات التي مارستها المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية، واستمرارها في التصعيد الميداني ضد الجنوب وشعبه.

ويمكن القول إنّ المليشيات الإخوانية أطلقت رصاصها الغادر على دعوة التهدئة الصادرة عن التحالف، وعملت على الاستمرار في التصعيد العسكري، ما يعني إصرارها الخبيث على استهداف الجنوب، الذي يجد نفسه مضطرًا للدفاع عن نفسه وصد هذه الاعتداءات الخبيثة.

اللافت أنّ حكومة الشرعية التي تصر على استهداف الجنوب وأراضيه، وتشعل حربًا مسعورة بأبين في هذه الآونة، فإنّها تمارس الكثير من الخذلان والانبطاح في الجبهات التي يفترض أن تكون ملتهبة، لتدافع عن أراضيها من قبضة المليشيات الحوثية.

الواقع الميداني يعطي رسالة أخرى، مفادها أنّ حكومة الشرعية تعمل على استهداف الجنوب وشعبه وتسعى لنهب ومصادرة ثرواته ومقدراته، بينما تترك أراضيها للمليشيات الحوثية تسرح فيها وتمرح كما يحلو لها.

الآن، أصبحت الحقيقة جليةً أمام التحالف العربي، بأنّ حكومة الشرعية بهيكلها الإخواني الراهن، ستظل تدير المشهد بكل هذا العبث، عملاً على تحقيق مصالحها والحفاظ على نفوذها في المقام الأول والأخير، دون أن يشغلها شيءٌ آخر.

يُشير ذلك إلى أنّ دعوات التهدئة وتثبيت الوضع الراهن وفقًا لإطار من أطر الاستقرار أصبح غير مجد على الإطلاق، وبات على التحالف ممارسة الضغط اللازم من أجل تطبيق اتفاق الرياض، على النحو الذي يوقف الاستهداف الإخواني ضد الجنوب، كما يضبط بوصلة الحرب على المليشيات الحوثية، باعتبار أنّ ذلك هو الهدف الأول في هذه المرحلة.

تكتم الشرعية على جرحى القاعدة بأبين

يومًا بعد يوم، يُفتضح أمر حكومة الشرعية – المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني – على الملأ، ويطّلع العالم أجمع على رعايتها للإرهاب وعلاقاتها بالتنظيمات المتطرفة.

ففي الوقت الذي تشن فيه مليشيا إخوان الشرعية اعتداءات خبيثة ومسعورة ضد الجنوب وشعبه، فقد أبت هذه الجرائم أن تمر من دون أن تفضح دليلًا جديدًا على العلاقات الآثمة التي تجمع بين «الشرعية» وجماعات إرهابية في مقدمتها تنظيم القاعدة.

فبينما كان يقاتل إلى جانب مليشيا الشرعية في أبين، أصيب القيادي في تنظيم القاعدة الإرهابي أحمد حسين لبتر، وهو ما حاولت حكومة الشرعية إخفاءه لكنّها أمرها افتضح على الملأ.

الإرهابي «لبتر» أصيب وهو يقاتل إلى جانب صفوف اللواء الثالث حماية رئاسية بقيادة الإرهابي المدعو لؤي الزامكي، في جبهة الطرية، خلال مواجهات مع القوات المسلحة الجنوبية، حيث كشفت مصادر موثوقة عن نقل لبتر بعد إصابته إلى مستشفى عتق لتلقي العلاج.

واستقطب اللواء الثالث حماية رئاسية، الخاضع لسيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية، لبتر وعشرات آخرين من تنظيم القاعدة للعدوان على الجنوب.

و«لبتر» من أخطر قيادات التنظيم الإرهابي الذين استهدفوا قيادات وأفراد الحزام الأمني في المناطق الوسطى وفق المصادر التي رجّحت أنّ غالبية عناصر اللواء الثالث حماية رئاسية، من أعضاء تنظيم القاعدة الإرهابي المجندين لشن عمليات إرهابية ضد القوات المسلحة الجنوبية، والمدنيين الأبرياء.

حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًا تملك علاقات مشبوهة مع تنظيمات إرهابية، استعانت بها في عدوانها المسعور على الجنوب، على النحو الذي برهن على حجم تفشي الإرهاب في معسكر الشرعية.

«لبتر» ليس الإرهابي القاعدي الوحيد الذي ظهر وهو يقاتل إلى جانب مسلحي الشرعية في أبين، فقبل أيام قليلة ظهر أيضًا الإرهابي زكي أبو العابد، مرافق أسامة بن لادن، وهو يقاتل إلى جانب المليشيات الإخوانية الإرهابية في عدوانها الأخير على محافظة أبين، ويقود أحد ألوية المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة للشرعية.

ومع خسائر الشرعية في أبين وتعدُّد قتلاها ومصابيها، فقد سارعت الحكومة المخترقة إخوانيًّا نحو نقل عناصرها الإرهابية التي تخشى خسارتهم لتلقي العلاج في الخارج.

وفي مطلع يونيو الجاري، أصدر الإرهابي علي محسن الأحمر تعليمات مليشيا الإخوان التابعة لحكومة الشرعية يتم تنفيذها بأي شكل حتى وإن كان تحت قوة السلاح، لإجبار مسؤولي مطار سيئون على نقل ستة مصابين من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي، المشاركين في غزو الجنوب، إلى الأردن لتلقي العلاج.

وآنذاك، أخطرت سلطات مطار سيئون، وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي، عصام الكثيري، بحسب مصادر مطلعة، باقتحام عناصر من حراسة محافظ مأرب «سلطان العرادة» للمطار، لتسفير مجموعة من مجهولي الهوية.

وحذّر فريق المطار الكثيري من أن الطائرة المتاحة مخصصة لإعادة العالقين في الخارج، ونبّهته إلى تداعيات القرار على سمعة الخطوط الجوية اليمنية، لكنّ الكثيري برر الموقف بصدور أوامر مباشرة إليه من الأحمر، تقضي بنقل الجرحى الـ 6 ومرافقيهم من عناصر مليشيا الإخوان الإرهابية.

إجمالًا، تمثل العلاقات مع تنظيم القاعدة، أحد أوجه الإرهاب الذي اتسمت به حكومة الشرعية المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني، ومن أجل أن ينفّذ أجندته الإرهابية، سيطر «الإصلاح» على مفاصل جيش الشرعية، بعدما ألحق إلى صفوفه عناصر إرهابية.

ويرتبط محسن الأحمر بتنظيم القاعدة منذ تأسيسه، حيث أتاح الأحمر للتنظيم أرضًا خصبةً للانتشار ساعدت التنظيم على تشكيل مجموعات وفصائل متطرفة مهدت لتحوله إلى كيان إرهابي دولي.

انضمام قيادات الإخوان إلى الحوثيين

واصلت المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية تآمرها الخبيث على التحالف العربي، وخياناتها المفضوحة على الأرض.

أحدث حلقات الخيانة الإخوانية تمثّل في انضمام قيادي إخواني وعسكريين إلى صفوف المليشيات الحوثية، في حلقة جديدة من مسلسل التآمر التي لا تنتهي حلقاته.

الواقعة كشفها القيادي الحوثي محمد البخيتي التي نشر عبر حسابه على تويتر، صورًا تُظهر انضمام القيادي الإخواني إلى صفوف المليشيات الحوثية، وهو إبراهيم محمد حسين الهلاني، قيادي في حزب الإصلاح وإعلامي في جبهة نهم، بالإضافة إلى أحمد صادق عبد الله العقيبي قائد الكتيبة الأولى لواء الفرسان جبهة حرض، مع زميله مشعل حامد صالح عبدالله غادر.

وبحسب رواية البخيتي، فإنّ هذه العناصر التي انضمت إلى صفوف الحوثيين ذهبت محملة بطقمين، أحدهما مدرع محمل بالأسلحة ونواضير حرارية وليلية.

هذه الواقعة لا تثير أي استغراب، فالمليشيات الإخوانية عُرف عنها على مدار الوقت أنّها بمثابة فصيل خائن، يجيب اللعب على كل الحبال، عملاً في المقام الأول على تحقيق مصالحه وكسب نفوذه.

وتملك المليشيات الإخوانية والحوثية قواسم مشتركة في العلاقات المشبوهة، قبل أن تصل إلى حد الالتحاق المباشر الذي نتحدث عنه الآن، ففي أوقات سابقة كثيرة دأبت المليشيات الإخوانية على تسليم مواقع استراتيجية للمليشيات الحوثية، بالإضافة إلى تجميد جبهات مهمة.

هذه الخيانة الإخوانية كبّدت التحالف خسائر عدة، لعل أبزرها تأخر حسم الحرب عسكريًا، حتى تخطّت عامها السادس.

يرتبط بذلك أيضًا ما صدر في الفترة الأخيرة، من توجيهات لعدد من القيادات السياسية المحسوبة على تيار الإخوان في «الشرعية» بإشهار ورقة التقارب مع الحوثيين، بهدف ابتزاز التحالف، ومحاصرة أي محاولات للضغط باتجاه معالجة الاختلالات في مؤسسات الشرعية التي تعاني من تغول الإخوان وسيطرة تيار تركيا – قطر.

المشهد العبثي المصنوع إخوانيًّا لم يقتصر على ذلك، فالمليشيات الإرهابية التابعة للشرعية قامت بالتنسيق مع المليشيات الحوثية في الاعتداء الجنوب واستهداف شعبه وأمنه واستقراره.

وفيما بطولات القوات المسلحة الجنوبية في مواجهة هذا المحور الشرير، فقد أسر «أسود الوطن» في وقت سابق، عناصر حوثية تقاتل إلى جانب المليشيات الإخوانية ضد الجنوب، على النحو الذي فضح حجم التقارب فيما بينهما.